القراءة على من ذكر واذن بها والكتاب المذكور هو تصنيف الفقيه محمد بن
سعيد القريضي وسياتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وحكى الجندي
عن الفقيه الذي ترأى المنام المذكور انه قال كنت ليلة نائما عند الفقيه
محمد في بيته ايام قرأ علي عليه الكتاب المذكور فرأيت على باب المسكن الذي انا
فيه شخصين احدهما عن يمين الباب والآخر عن يساره وكان قايلا يقول
الذي عن اليمين الخضر والذي عن اليسار الياس ورأيت تحت رابط الخضر
رزمة صحف واذا بالياس يقول له على من تصلح قرأة البخاري على
البرهان الحضرمي او على الفقيه علي بن مسعود او على الفقيه محمد بن اسمعيل
الحضرمي فقال له الخضر اما سمعت قول ابن عباس جد تني اناس منهم
عمر وارضاهم عندي عمن ان تقرأ البخاري على الفقيه محمد بن اسمعيل
ومن كرامات الفقيه محمد المذكور انه كان يفتح عليه في بعض الساعات
بشيء من الكشف فينادي باعلا صوته فتح الباب فيأتي الناس اليه فيجدونه
شاخصا وحوله نور ساطع فيدعون الله تعالى عند ذلك فيرون
بركة ذلك واستجابة دعائهم سريعا وكان مسكن الفقيه المذكور بقرية
القصي وقد تقدم ضبطها في ترجمة ولد الفقيه اسمعيل نفع الله بهما
ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي قال بلغني ان بعض الاعيان اشرف
استوى على جبال اليمن واراد النزول الى تهامة فكتب الشيخ ابو الغيث

بن جميل

بن جميل الى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي يقول له قد عزمت على التنقل
عن بلاد اليمن من اجل ظهور الفتن فهل لك ان توافقني على ذلك فكتب
اليه الفقيه يقول اني كثير العيال والاهل والاقارب ولا يمكنني الانتقال
بهم ولا يمكنني ان انتقل واتركهم ولكن علي ان احمي جهتي وعليك
ان تحمي جهتك فقال الشيخ صدق الفقيه فاتفق قتل الشريف او موته
عقب ذلك هكذا حكاه الامام اليافعي على الشك في قتله او موته وكان
الفقيه محمد المذكور باذلا لنفسه كثير السعي في قضاء حوائج الناس الى
المسافة البعيدة اليومين والثلاثة وقد يخرج مع شخص في حاجته
فيعارضه اخر فيمشي معه لحاجته قبل ان يصل الى منزله وكان اذا وصل
الى مدينة زبيد يكثر زيارة تربة الشيخ احمد الصياد ويطيل الوقوف
عندها نفع الله بهما وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وستمايه وحضر
دفنه الشيخ ابو الغيث بن جميل وانزله في لحده ووقف عنده ساعة
طويلة ثم رجع وقال الحمد لله ما هو الا ان دعي فلحباب نفع الله بهما
وسائر عباده الصالحين امين **ابو عبد الله محمد بن يوسف**
الصماعي المعروف بالضرير لانه ولد اعمى مطموس العينين لا شق
لهما كان اماما كبيرا عالما عاملا عارفا كاملا انتفع به جمع كثير من الانام
وتخرج به جماعة من العلماء الاعلام كالفقيه علي بن قاسم الحكمي المقدم

Copyright © King Saud University